وذكر أبو شامة وشيخنا أبو عبد ا الذهبي وقطب الدين اليونيني أنه أصاب الناس في هذه السنة بالشام وباء شديد وذكروا أن سبب ذلك من فساد الهواء والجو فسد من كثرة القتلى ببلاد العراق وانتشر حتى تعدى إلى بلاد الشام فا أعلم وفي هذه السنة اقتتل المصريون مع صاحب الكرك الملك المغيث عمر بن العادل الكبير وكان في حبسه جماعة من أمراء البحرية منهم ركن الدين بيبرس البندقداري فكسرهم المصريون ونهبوا ما كان معهم من الاثقال والأموال وأسروا جماعة من رءوس الامراء فقتلوا صبرا وعادوا إلى الكرك في أسوا حال وأشنعه وجعلوا يفسدون في الارض ويعيثون في البلاد فارسل ا الناصر صاحب دمشق فبعث جيشا ليكفهم عن ذلك فكسرهم البحرية واستنصروا فبرز إليهم الناصر بنفسه فلم يلتفتوا إليه وقطعوا أطناب خيمته التي هو فيها بإشارة ركن الدين بيبرس المذكور وجرت حروب وخطوب يطول بسطها وبا المستعان وممن توفي في هذه السنة من الاعيان .

خليفة الوقت المستعصم با .

أمير المؤمنين آخر خلفاء بني العباس بالعراق C وهو أبو أحمد عبدا بن المستنصر با أبي جعفر منصور بن الظاهر بامر ا أبي نصر محمد بن الناصر لدين ا أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر ا أبي محمد الحسن بن المستنجد با أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر ا أبي عبد ا محمد بن المستظهر با أبي العباس أحمد بن المقتدي با أبي القاسم عبد ا بن الذخيرة أبي العباس محمد بن القائم بأمر ا عبد ا بن القادر با أبي العباس أحمد بن الامير إسحاق بن المقتدر با أبي الفضل جعفر بن المعتضد با أبي العباس أحمد بن الامير الموفق أبي احمد طلحة بن المتوكل على ا أبي الفضل جعفر بن المعتصم با أبي إسحاق محمد بن الرشيد أبي محمد هارون بن المهدي أبي عبد ا محمد ابن المنصور ابي جعفر عبد ا بن محمد بن علي بن عبد ا بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العباسي مولده سنة تسع وستمائة وبويع له بالخلافة في العشرين من جمادي الاولى سنة اربعين وكان مقتله في يوم الاربعاء الرابع عشر من صفر سنة ست وخمسين وستمائة فيكون عمره يوم قتل سبعا وأربعين سنة C تعالى وقد كان حسن الصورة جيدالسريرة صحيح العقيدة مقتديا بأبيه المستنصر في المعدلة وكثرة الصدقات وإكرام العلماء والعباد وقد استجاز له الحافظ ابن النجار من جماعة من مشايخ خراسان منهم المؤيد الطوسي وأبو روح عبدالعزيز بن محمد الهروي وأبو بكر القاسم بن عبد ا بن الصفار وغيرهم وحدث عنه جماعة منهم مؤدبه شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن التيار وأجاز هو للامام محيي الدين أبن

الجوزي وللشيخ نجم الدين البادرائي وحدثا عنه بهذه الاجازة وقد كان C سنيا على طريقة السلف واعتقاد